

تفسير ابن عربي

@ 259 | أمثال هذه التقدّمات في المواقع المذكورة ! 2 2 ! للتقدّمات القولية في باب | أدب الظاهر ، ولأحاديث النفس في باب أدب الباطن ! 2 2 ! بالفعليات والوصفيات | وبظهور البقيات . | .

تفسير سورة الحجرات من [آية 6 - 8] | | ^ (واعلموا أن فيكم رسولاً صلى الله عليه وسلم) ^ الآية ، لما كان كان تمنى المؤمنين طاعة الرسول إياه | معرباً عن ظهور نفسه بصفاته ، محتجاً عن فضل الرسول وكماله ، وذلك لا يكون إلا | لضعف الإيمان وكدورة القلب بهوى النفس ، واستيلاء النفس على القلب بالميل إلى | الشهوات واللذات لغلبة الهوى عليها ، أورد لفظه ! 2 2 ! بين قوله : ! 2 2 ! وبين قوله : ! 2 2 ! لصفاء الروح وبقاء الفطرة على النور الأصلي | ! 2 2 ! بإشراق أنوار الروح على القلب وتنويرها إياه واستعدادها للإلهامات | الملكية المفيدة للاستسلام والانقياد لأحكامه ! 2 2 ! أي : الاحتجاب عن | الدين (والفسوق) ^ أي : الميل إلى اتباع الشهوات بالهوى ومتابعة الشيطان بالعصيان | لتنور النفس بنور القلب وانقيادها له واستفادتها ملكة العصمة بالاستسلام لأمره . | والعصمة هيئة نورية في النفس يمتنع معها الإقدام على المعاصي كل ذلك لقوة الروح | واستيلائه على القلب والنفس بنوره الفطري كما أن أضداد ذلك في الذين تمنوا طاعة | الرسول إياهم لقوة النفس واستيلائها على القلب وحجبها إياه عن نور الروح ^ (أولئك) ^ | الموصوفون بمحبة الإيمان وتزيينه في قلوبهم وكرهتهم المعاصي ^ (هم الراشدون) ^ | الثابتون على الصراط المستقيم دون من يخالفهم ^ (فضلا من الله) ^ بعنايته بهم في الأزل | المقترضة للهداية الروحانية الاستعدادية المستتعبة لهذه الكمالات في الأبد ^ (ونعمة) ^ | بتوفيقه إياهم للعمل بمقتضى تلك الهداية الأصلية وإعانتها بإفاضة الكمالات المناسبة | لاستعداداتهم حتى اكتسبوا ملكة العصمة الموجبة لكرهه المعصية ^ (والله عليم) ^ بأحوال | استعداداتهم ، ^ (حكيم) ^ يفيض عليها ما يليق بها ويناسبها بحكمته . | .

تفسير سورة الحجرات من [آية 9]